

سورة المعاني

حضرة بهاء الله

أصلي عربي



سورة المعاني - حضرة بهاء الله

﴿ هو الباقي العليم في جبروت البقا ﴾

سبحان الذي يسبح له كل من في السموات والأرض وإنه على كل شيء محيطا وله يسجد كل من في جبروت الأمر والخلق وإنه بكل شيء قديرا وقدّر مقادير كل شيء في الألواح وبين عبادته ما يقربهم إلى جمال عزّ بديعا وأنزل من سماء الأمر آيات العظمة والإقتدار وجعلها برهانا من عنده على العالمين جميعا وأرسل الرّسل على أنه لا إله إلا هو وأنّ هذا الغلام لبهائه ثمّ عزّه وكبريائه لمن في السموات والأرض وكذلك شهد الله بلسان القدرة والقوّة وإنه على كل شيء شهيدا ومنهم من ألهمه بروح الأمين على قلبه ومنهم من نزل عليه الوحي بإشارات قدس خفيا ومنهم من نزل عليه روح القدس على هيكل ملك سويا ومنهم من كلم الله معه ظاهرا من دون أن يذكر أحد وقد فقد الفصل وظهر سلطان الوصل من غير إشارة وكيفيا ومنهم من أنطقه بنفسه لنفسه وجعله مقدّسا عن تأييد ما سواه فتعالى من هذا الفضل الذي يعجز عن إدراكه كل عارف ذكيا ومن ادعى عرفان هذا المقام فقد كذب في نفسه وكان من المفترين في ألواح الحفظ مكتوبا وما ينسب إلى نفسه تأييدات الرّوح هذا لضعف العباد وإنه لم يزل كان عن العالمين غنيا وإنّ روح القدس يؤيّد بأمر من عنده وروح الأمر يطوف في حوله وإنّ هذا أصل الأمر قد نطق به لسان صدق مبينا قل الله قد جعل كلّ الكلمات عرشا لكلمته إذا استوت على الأعراس بسلطان كان على الأمر قويا قل قد استقرت سلطان الكلمات على مقاعدها ولا يعلم ذلك إلا من توجه إلى ما نزل عن جهة العرش ببصر طاهر منيرا قل لما تجلّى جمال المعاني المقنعة الحجيّة المستورة في هذه الكلمة المنيرة البالغة على طور الكلمات بين الأرضين والسموات إذا انصعقت كلمات أهل الإشارات وخرن بوجوههنّ على التراب ورجعن إلى مقرّ كان بالأصل محدودا كذلك أتى ربّ الكلمات على ظلال من المعاني وقضي الأمر من لدن مهيمن قيّوما إنّ الذين كفروا بها أولئك في معزل من القهر وكانوا عبداً لأصنام النّفس والهوى وما كان اليوم أسمائهم لدى العرش مذكورا



ORIGINAL



AUDIO

قل يا قوم زينوا أنفسكم بقميص البرِّ والتقى بين الأرض والسَّماء وهذا ما قدرناه لكم في جبروت البقا من رحمة التي كانت على العالمين مسبوقة تالله يا قوم قد تموج بحر الكبريا باسمي الأبهي عند مطلع النور من هذا النور الدرّي البيضا وأنتم لدى مغرب الفنا قد كنتم على السكر موقوفاً أن أسرعوا إلى رضوان الله ورحمته وإن رحمة كانت على الفضل مبسوطاً قل قد أشرق جمال الله فوق رؤسكم أتمنعون الأبصار عنه إذا يبكي عليكم عيون رحمتي على هذا المقام الذي كان في أزل الآزال محموداً أن افتحوا أبواب القلوب على وجه ربكم وإنه قد كان قائماً خلف الباب ويدعوكم بنداء حزينا ويقول يا قوم إننا خلقنا القلوب لنزول تجلّي أنوارنا أنتم تسدون أبوابها على وجه صاحبها وإن هذا لظلم قد كان في اللوح عظيماً طهروا بيتي عن ذكر دوني ليدخل فيه أنوار تجلياتي لأنّي لن اجتمع مع غيري ولم يزل كنت مقدّساً عن سوائى وكان ذلك في كلّ الألواح من قلم الأمر مرقوماً

إن يا عبد فاشكر الله بما نزل عليك كتاب كان على الحقّ كريماً وإنه لصحيفة الله بين ملاء الإنشاء وكتاب العدل في ملكوت الأسماء وزبر القيم في جبروت الأعلى وسمي لدى العرش بلوح كان بعصمة الله محفوظاً ولن يمسه إلا الذين طهّهم الله عن ذكر ما سويه وبلغهم إلى ذروة الفضل مقام قدس محبوباً ومن دون هؤلاء لن يفوز به أحد ولو يقرئه في كلّ الأحيان كذلك جرى الأمر عن جهة الرحمن وكان الحكم من سحاب هذا الأمر بالفضل منزولاً فهنيئاً لمن يجد حلاوة ذكر ربه في هذا اللوح ويحدث في قلبه نار التي كانت في سدرة الرحمن بإذن الله موقوداً إن احفظ يا عبد هذا اللوح ثم اقرئه بربوات أهل الفردوس ليجذبك إلى مقام عزّ منيعاً

إيّاكم يا أهل البها لا تسمعوا قول المشركين في هذا الأمر ولا تقطعوا عضد الفضل بأسياف الإعراض وكونوا بجناحين الإنقطاع في هذا الهواء مطبورا ثم اشربوا كوثر المعاني من طلعات هذه الكلمات وقولوا سبحان الله الذي اختصنا لعرفان نفسه وشرّفنا بحبه وسقانا نحر الحيوان التي كانت بحبّ الله ممزوجة كذلك علمناك سبل الحقّ وفصلنا لك الآيات وهديناك إلى فجر الهدى في هذا الصبح الذي كان عن جبين الأمر مشهوداً والرحمة التي ظهرت عن أفق البقا عليكم يا أهل البها وعلى من معكم من كلّ صغير وكبيراً أن اتحدوا يا أحبّاء الله على أمره ثم اتبعوا سنن الله ودينه ولا تكونن في الأرض جبّاراً شقيّاً قل اليوم لن يقدر أحد أن يدخل ملكوت الله إلا بأن ينقطع عن كلّ من في السموات والأرض ويطهر نفسه عن إشارات الخلق وكذلك كان الأمر عن جهة العرش مقضياً زينوا أنفسكم بما أراد الله لكم وإن هذا هو المراد إن أنتم به عليماً

أن استقيموا على حبّ الله في هذه الأيام التي أخذت صاعقة القهر كلّ من على الأرض إلا من دخل في ظلّ كان على الحقّ أميناً كذلك نطق الروح على أفنان سدرة العرفان من لدن عزيز حميداً قل اليوم لن ينفع أحداً شيء إلا بعد حبيّ وكان الله على ما أقول شهيداً